

الخطاب

الذي ألقاه أمير المؤمنين سيدنا مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز

الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام بتاريخ ٦/٨/٢٠٢٢م

بمناسبة الجلسة السنوية لجماعة بريطانيا في حديقة المهدي بريطانيا

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ * مَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، آمين.

في خطاب هذا اليوم أتناول ذكر أفضال الله تعالى التي نزلت على الجماعة الإسلامية الأحمدية خلال السنة المنصرمة، وأعرض عليكم الآن موجزا لها أولاً.

بفضل الله تعالى قد تأسست في هذا العام ٣٥٥ فرعا جديدة للجماعة في مختلف أنحاء العالم ما عدا باكستان، وعلاوة على هذه الفروع الجديدة، قد غرس غراس الأحمدية أول مرة في ٨٥٥ مكانا في العالم. وتحتل كونغو كنشاسا المحل الأول فيما يتعلق بتأسيس الفروع الجديدة، حيث تأسس فيها ٤٠ فرعا جديدة في هذا العام. وتليها تترانيا التي تأسس فيها ٣٦ فرعا جديدة، ثم سيراليون التي تأسس فيها ٣١ فرعا جديدة، ثم نيجيريا التي تأسس فيها ٢٤ فرعا جديدة، ثم النيجر التي تأسس فيها ٢٣ فرعا جديدة، ثم ليبيريا التي تأسس فيها ٢٢ فرعا جديدة، ثم بنين التي تأسس فيها ١٥ فرعا جديدة، ثم بوركينا فاسو التي تأسس فيها ١٣ فرعا جديدة، ثم السنغال التي تأسس فيها ١٢ فرعا جديدة، ثم مدغشقر التي تأسس فيها ١١ فرعا جديدة، وتأسس في كل من مالي وساو تومي وساحل العاج وغيني كناكري ١٠ فروع. وفي غيني بيساو ٩، وفي غانا ٨، وفي توغو وبنغلاديش ٧، وفي هولندا ٦، وفي كل من أفريقيا الوسطى والمملكة المتحدة ٥ فروع جديدة في هذا العام. وهناك تسعة عشر بلدا تأسس في كل واحد منها فرع أو فرعان أو ثلاثة.

الآن أسرد لكم بعض الوقائع المثيرة الحاصلة خلال تأسيس بعض هذه الفروع الجديدة في هذا العام. كتب داعيتنا المسؤول في غامبيا: ذهب وفدنا للدعوة في قرية اسمها عرفات في محافظة نيامينا الغربية، وبدأوا بتبليغ الدعوة إلى عمدة القرية أولاً. فقال إني أعرف عن الأحمدية سلفا، وأوقن أن الأحمدية هي الإسلام الحقيقي. فطلب من الوفد استمارة البيعة ووقع عليها دون تردد مسجلا فيها أسماء أفراد

عائلته. ثم توجهنا (أي وفدنا) إلى إمام مسجد القرية الذي اسمه علي ابوائي البالغ من العمر ٦٩ عاما، وبلغناه الدعوة وبيننا له علامات ظهور الإمام المهدي عليه السلام، وقرأنا عليه شروط البيعة العشرة. فاندھش وقال: هل هذه هي الأحمدية؟ قلنا: نعم! قال هذه الرسالة هي الإسلام النقي الخالص الذي عمل به رسول الله ﷺ، لقد وجدت اليوم الإسلام الحقيقي الذي كان في زمن النبي ﷺ. ثم كبر ثلاثا وحمد الله سبعا، ووقع على استمارة البيعة فورا. ثم ذهبنا مع الإمام إلى مسجد القرية عند صلاة الظهر، فأعلن الإمام على مكبر الصوت وقال: ليحضر إلى المسجد أهل القرية كلهم إذ حضر عندنا ضيوف كبار. وبعد الصلاة بدأنا برنامج الدعوة والتبليغ، وفي نهاية المطاف بايع في ذلك اليوم ٥٦٦ شخصا وانضموا إلى الأحمدية بفضل الله تعالى، وهكذا تأسس فرع جديد لجماعتنا هنالك.

إن هذه القصص كثيرة، فمثلا كتب أمير جماعتنا بكونغو كنشاسا: أخبرنا معلّمنا المحلي السيد عرفان وقال: ذهبتُ من أجل الدعوة إلى قرية سيتوكا التي لم يكن فيها مسلم واحد. فأيدني الله تعالى بتأييد خاص حيث دعا عمدة القرية أهلها جميعا وأمرهم بالاستماع إلى الرسالة التي جئتهم بها. فعرفتهم على الأحمدية وعرضت عليهم تعاليم الإسلام الرائعة.

فأعجب بها عمدة القرية وقال على الملأ: لم أسمع ولم أر مثل هذه التعاليم الجميلة مذ وُلدتُ. فانضم إلى الأحمدية أكثر من خمسين شخصا من أهل القرية بفضل الله تعالى، وهكذا تأسس هنالك فرع جديد للجماعة.

وأرسل أمير الجماعة بليبيريا التقرير التالي: ذهبنا إلى قرية، ولقينا هنالك شخصا يدعى بينولا الذي قال لنا إني إنسان لا دين لي، ولكني أبحث عن الدين الحق، ولا يوجد في قريننا إلا المسيحيون وأتباع الدين الأفريقي التقليدي، ولم أرغب فيهم قط، وقد جئتم اليوم برسالة الإسلام أول مرة إلى قريننا، أرى بعد سماع كلامكم أن مجيئكم هنا ثمرَةٌ لدعواتي، وإن قلبي منشراح ومطمئن برسالة الإسلام، فدلّوني على دعاء يجب أن أدعو الله به من الآن. فقلت له عليك أن تشكر الله تعالى وتدعوه بالثبات وبألا يكون حماسك هذا حماسا عابرا. ثم ذهب هذا الرجل بمعلّمنا إلى دكانه الذي كان يبيع فيه الخمر أيضا مع البضائع الأخرى، فسأل المعلم: هل يجوز لي بيع الخمر بعد إسلامي؟ قال المعلم: كلا، هذا لا يصحّ، لأن الإسلام لا يبيح بذلك. فقال الرجل: سوف أترك تجارة الخمر وسأدخل في الإسلام الأحمدية إن شاء الله تعالى. وعندما زاره المعلم في المرة التالية أعلن الرجل دخوله في الإسلام الأحمدية مع عائلته.

وليس ذلك فحسب، بل دخل بالتدريج في الإسلام الأحمدي حوالي ثلاثين شخصا آخرين من القرية نتيجة جهود المعلم الدعوية وتواصله المستمر. وهكذا تأسس هناك أيضا فرع جديد للجماعة. هناك قصص كثيرة كهذه، ولكني أتركها جانبا.

والآن أتحدث عن تشييد المساجد الجديدة في هذا العام وأيضا عن المساجد الجاهزة التي آتانا الله كعطية منه. والمساجد التي وفقنا الله تعالى لبنائها في هذا العام يبلغ عددها ٢٠٩ مسجدا، و١٤٧ مسجدا منها شيّدناها، و٦٢ منها قد أعطانا الله إياها جاهزة.

وفيما يلي تفصيل المساجد التي بنتها الجماعة في هذا العام في مختلف بلاد العالم. في غانا بأفريقيا شيّدنا ٢٠ مسجدا جديدا، وهكذا بلغ العدد الإجمالي مساجدنا في غانا ٧٦٢ مسجدا.

وفي سيراليون بنت الجماعة ٨ مساجد جديدة، ووهبها الله ٧ مساجد مشيدة سلفا، وهكذا صار عدد مساجدنا في سيراليون ١٥٥٦ مسجدا.

وفي نيجيريا شيّدت الجماعة ٤ مساجد جديدة، وهكذا بلغ عدد المساجد هنالك ١٤٠٠ مسجد. وفي بنين شيّدت الجماعة ١٥ مسجدا جديدا، ووهبها الله ٣ مساجد مبنية سلفا، وهكذا صار عدد مساجدنا في هذا البلد الصغير ٢٥٥ مسجدا.

وفي تزانيا شيّدت الجماعة ١٢ مسجدا جديدا في هذا العام، وهكذا صار عدد مساجدنا هنالك ٢٣٢ مسجدا.

وفي بوركينوفاسو شيّدت الجماعة ٧ مساجد جديدة، ووهبها الله مسجدين مشيدين سلفا، وهكذا صار عدد المساجد هنالك ٤٩٥ مسجدا.

وفي كونغوكنساشا شيّدت الجماعة ٥ مساجد جديدة في هذا العام، وهكذا صار عدد مساجدنا هنالك ١٩١ مسجدا.

وفي ساحل العاج شيّدت الجماعة ٥ مساجد جديدة هذا العام، ووهبها الله مسجدا واحدا مشيدا سلفا، وهكذا صار عدد مساجدنا هنالك ٢٣٢ مسجدا.

أترك الآن التفاصيل جانبا وأخبركم بإيجاز: في مالي شيّدت ٥ مساجد جديدة هذا العام، وفي ليبيريا شيّدت مسجداً جديداً هذا العام، ووهبنا الله ١٦ مسجداً مشيدةً سلفا.

وفي غامبيا شيّدت ٤ مساجد جديدة، ووهبنا الله ٥ مساجد مبنية سلفا.

وفي غينيا بيساو شيّدنا ٨ مساجد جديدة ووهبنا الله ٨ مساجد مبنية.

وفي النيجر شيدت ٤ مساجد جديدة، علما أن هذا بلداً جديداً لجماعتنا نسبياً حيث تأسست فيه الجماعة وقام نظامها قبل حوالي ٢٥ عاماً، وبلغ عدد مساجدنا فيه الآن ١٩٨ مسجداً.

وفي الكاميرون بُني مسجدان في هذا العام، وفي أوغندا ٤ مساجد، وفي السنغال مسجدان جديداً ووهبنا الله مسجدين آخرين، وفي غيني كناكري وهبنا الله ٥ مساجد مبنية، وشيدنا في كل من تشاد وبوروندي وأفريقيا الوسطى وكينيا مسجداً واحداً جديداً في هذا العام. وفي توغو بُني مسجدان جديداً، وفي كل من كونغو برازافيل واكتويريل ومدغشقر بُني مسجد واحد جديد. وفي الهند ٩ مساجد جديدة، وفي إندونيسيا ٦ مساجد جديدة، وفي بنغلاديش مسجدان جديداً، وفي كل من بورما ونيبال والفلبين شُيد مسجد واحد جديد في هذا العام.

وفي إطار خطة تشييد مئة مسجد في ألمانيا قد شيدت الجماعة ٥ مساجد جديدة في هذا العام، وهكذا بلغ عدد هذه المساجد هنالك ٦٤ مسجداً.

وفي فرنسا شُيد مسجداً جديداً، وفي الولايات المتحدة مسجد واحد. وفي بيليز بُني أول مسجد أحمدي اسمه "مسجد نور"، وقد افتُتح في شهر فبراير هذا العام، وحضر هذه المناسبة كبار الشخصيات أيضاً.

وقال عمدة أورانج تاون بهذه المناسبة: إن الناس لا يرون منكم خُططاً كلامية وصُورية فقط، بل بالفعل تُخرجون الشباب من حُفر الظلمات إلى النور، وتنورون لهم جوانب الحياة التي لم تكن منورة لهم من قبل، وتهيئون لهم الفرص لإظهار كفاءاتهم. إن هذا ما تفعله الأحمدية حقاً.

لقد حضر هذه المناسبة رئيس الوزراء السيد جون بريسينو أيضاً الذي قال في كلمته: إنه لشرف عظيم لي أني حضرت المسجد الأحمدي. نشكركم على الخدمات العظيمة التي تقومون بها في بيليز. ودعاؤنا أن يُتزل ربنا رحمته عليكم وعلى أسركم وعلى أعمالكم.

وقال عمدة مدينة بيليز السيد برنارد أوغرن في كلمته: إن مدينتنا تشكر الجماعة الأحمدية على مساهمتها في إنجاز أعمالنا. إن هذه المساهمة مثمرة جداً. إننا نعترف بمساهماتكم غير العادية في مجال الألعاب والتعليم والخدمات الاجتماعية وتحسين علاقات الجوار.

وقال مدير الشرطة السيد تشيستر وليام معبراً عن انطباعاته: إنني بصفتي مدير الشرطة أعبر عن امتناني وشكري للجماعة الأحمدية على ما تبذله من جهود لخير أهل بيليز. كثيراً ما ترون الشباب في هذه البلاد يتجولون تائهين في الشوارع ولا يكون لديهم أي عمل نافع، ولا خطة عمل لتشغيلهم والعناية

بهم. هناك شريحة في المجتمع لا عمل لها إلا الكلام الفارغ والشكوى، ولكن الجماعة الأحمدية تقوم بالفعل بمساع مشكورة كثيرة للنهوض بالشباب.

لقد قال المسيح الموعود عليه السلام ابنوا مسجدا في المنطقة التي لا يعرف أهلها عن الإسلام فيبدأون في التعرف على الإسلام. وبالفعل ترون أنه عبر هذه المساجد تصل رسالة الإسلام للناس ويتعرفون على الإسلام.

وكتب أمير الجماعة بالنيجر قصةً بصدد بناء المساجد فقال: لجماعتنا فرع يقع في الصحراء على مسافة ٦٥ كيلومترا من مدينة تاوا، ويربط مدينة تاوا بمدينة تاسومو طريق غير مرصوف، ثم بعدها الصحراء والبرية الممتدة لمسافة ٤٠ كيلومترا، وللوصول إلى فرع الجماعة هذا لا بد من قطع مسافة ٢٥ كيلومترا في الصحراء ذات الرمال والأتربة التي يخوض فيها الإنسان. لقد واجهتنا تحديات كبيرة وكثيرة عند البدء في بناء مسجد الجماعة في هذا الفرع الواقع في الصحراء، وكان أكبر هذه التحديات إيصال مواد البناء من الاسمنت وغيره إلى هناك. لم يكن أصحاب الشاحنات ولا السيارات جاهزين لإيصال مواد البناء إلى تلك القرية النائية، ومن رضي منهم بذلك طالب بأجرة خيالية. فكتبنا للخليفة من أجل الدعاء، وبدأنا العمل. كانت الشاحنات متيسرة لإيصال مواد البناء إلى ٤٠ كيلومترا فقط، وكانت المشكلة تكمن في السفر الذي بعده والممتد لمسافة ٢٥ كيلومترا. فكيف نوصل المواد إلى تلك القرية التي فيها فرع الجماعة. كنا قلقين جدا، وكتبنا للخليفة ثانية من أجل الدعاء. فشمّلنا الله بفضله. كان عند بعض أبناء الجماعة عربات الثيران، فجاءوا بعرباتهم، وقالوا لو أوصلت الشاحنة مواد البناء إلى ٤٠ كيلومترا، فإننا نوصلها على عربات الثيران قاطعين المسافة الباقية ٢٥ كيلومترا في الصحراء، مهما كلفنا ذلك من الذهاب والإياب ومن الوقت. وهكذا ظلت عربات الثيران تنقل مواد البناء لهذه المسافة الطويلة، وتمكنت الجماعة من بناء مسجدها في تلك القرية بفضل الله تعالى، وقد افتُتح أيضا. وقد جاءتنا الأحداث من هذا القبيل من تنزانيا وكما بعثها داعية الجماعة في جزر فيجي أيضا. هذا، ويقول داعيتنا في كونغو كنشاسا: إن زوجة إمام من أهل السنة تصلي في مسجدنا ولا تصلي في مسجد زوجها، وقالت مبيّنة السبب وراء ذلك إن قلبها يطمئن وينال السكينة هنا، وإن السبب الآخر هو الأخوة والحب المتبادل بين أفراد الجماعة. لا شك أننا نواجه المعارضة أيضا في سبيل بناء المساجد ولكننا إلى جانب ذلك نرى أفضال الله تعالى أيضا نازلة علينا.

يقول أمير الجماعة في بوركينا فاسو: لقد وُفّقنا بفضل الله تعالى لبناء المسجد في فرع الجماعة في قرية "سورو دونغا" في منطقة بوبو جلاسو. كان سكان هذه القرية مشركون ما عدا عائلتين أحمديتين فقط. فحاول غير الأحمديين كثيرا في معارضتنا وأحضروا موادا لبناء مسجد وقالوا للمبايعين الجدد أن اتركوا مسجد الجماعة الأحمدية وسنبني لكم مسجدا، ولكن هؤلاء المخلصين رفضوا ذلك رفضا باتا وقالوا لن يُبنى هنا إلا مسجد الجماعة الإسلامية الأحمدية، وجعلوا يحددون حدود المسجد بالأحجار، وبدؤوا يصلّون في ذلك المكان. وقد وُفّق الله تعالى الجماعة لبناء مسجد جميل هناك هذا العام.

أترك جانبا الأحداث الطويلة في هذا الموضوع وأسرد البقية بإيجاز.

يقول داعية الجماعة في "كاتك" في إقليم "أريس" في الهند: ذهب وفد الجماعة إلى سيدة هندوسية في فرع الجماعة في قرية "كتبلا" بنية شراء الأرض لبناء المسجد ولكنها رفضت طلب الجماعة. وفي اليوم التالي ذهب إليها وفد الجماعة مجددا فقالت: خذوا الأرض بقدر ما تشاؤون. يقول الراوي بأننا استغربنا من موقفها كثيرا وسألناها عن السبب. فقالت: كنتُ قد رأيت في المنام قبل بضعة أيام أن أربعة أشخاص جاؤوا إلي وقالوا: تعالِ نذهب إلى المسجد. ولكني رفضتُ وقلت: ما لي والمسجد؟ وفي هذه الأثناء رُفع الأذان واستيقظتُ فجأة. لذا قررتُ أن أعطي الأرض لبناء المسجد مجانا. فأهدت للجماعة ما يقارب ثمن الهكتار من الأرض، وبُني عليها مسجد جميل وتقام فيه الصلاة خمس مرات يوميا.

وقد حدث أيضا أن الذين هدموا المسجد من قبل عادوا وساعدوا في إعادة بنائه. وبهذا الشأن يقول أمير الجماعة في إندونيسيا عما حدث في إقليم جاوا الوسطى. قبل عشرين عاما تقريبا هاجم المعارضون مسجدنا في هذه المنطقة وأحرقوه. ولكن الله تعالى وفقنا لإعادة بنائه بفضلهِ ﷻ. والذين كانوا من معارضي الجماعة قبل عشرين عاما أصبحوا الآن أصدقاءها. عندما بدأ الأحمديون بتسقيف المسجد تبين أن هذه العملية ستستغرق يومين أو ثلاثة أيام، وفي هذه الأثناء جاء مئة شخص من غير الأحمديين لمساعدتنا وكان كثير منهم الذين هاجموا المسجد قبل عشرين عاما. وهكذا تم العمل في نصف يوم فقط.

هناك حادث آخر من إندونيسيا حيث يقول أمير الجماعة: قال نقيب المحامين الإندونيسيين في بيان رد فعله على محاولة إلحاق الضرر بمسجد الجماعة الإسلامية الأحمدية في منطقة "كاليمنتان" الغربية

و"سينتان": إن هدم المسجد في "كاليمنتان الغربية" يوحي أن الحاكمين في هذين الإقليمين يتبعان سياسة عدم التسامح، إذ قد أصدرنا مرسوما لهدم المسجد وعيّننا مدير الشرطة المدنية المحلية لتنفيذ الأمر. القانون يضمن لكل مواطن في الولاية حرية العبادة بحسب مذهبه واعتقاده. وأضاف المدير المذكور السيد محمد اسنور وقال: أنا أطلب رئيس الدولة ووزير الداخلية أن يعاقب حاكم "سينتان" و"كاليمنتان الغربية" ويأمرهما بالامتناع عن مخالفة القانون أيا كان نوعها. يقول أمير الجماعة بعد ذلك: تم العمل بمطالبة نقيب المحامين.

تم البيعات أيضا نتيجة بناء المساجد. يقول الداعية المسؤول في "ساوتومي": هناك معلّم في المدرسة اسمه السيد أوردي، هو مسيحي مذهباً ويسكن بجوار مسجدنا، فجاءني ذات يوم حين كان المسجد قيد البناء وقال: لماذا يقوم المسلمون بمخالفة القانون، إن مسجدكم قيد البناء بجانب بيتي وأخشى أنكم ستعيثون الفساد هنا. فأخبرناه بتعليم الإسلام المبني على الأمن والسلام وقلنا له إن تصرفات بعض المسلمين الأغبياء قد أدت إلى انتشار سوء الفهم. ثم عرفناه بالتفصيل على مجيء المسيح الموعود ﷺ وعلى الجماعة الأحمدية، فسكت غضبه، ثم انضم إلى الجماعة الإسلامية الأحمدية بعد البحث والتحقيق إلى فترة وجيزة، والآن يصلي معنا بالتزام. وقال هذا المبايع الجديد، إن بيتي قريب من المسجد جدا لذا سوف تتولى زوجته نظافة المسجد باستمرار.

إضافة إلى مراكز الجماعة التبليغية: ففي هذا العام أضيف ١٢٣ مركزاً إلى مراكز الجماعة. ومن منطلق إضافة مراكز الجماعة تحتل سيراليون وتنزانيا المكانة الأولى وقد بُني في كل واحدة منها ١٤ مركزاً. وتليهما بينين، وقد بُنيت فيها عشرة مراكز هذا العام. تحتل غانا المكانة الثالثة حيث بُنيت تسعة مراكز جديدة. وفي كل من بوركينا فاسو ومالي بُنيت سبعة مراكز، ونيجيريا وإندونيسيا خمسة مراكز في كل منهما، وفي كل من الهند وكندا أربعة مراكز وفي كل من كونغو كينشاسا، وغينيا كوناكري والسنغال وموريشوس، وأستراليا ثلاثة مراكز وفي غينيا بيساو ومدغشقر ورواندا وأوغندا وبنغلاديش مركزان جديداً. وإضافة إلى البلاد المذكورة بُني مركز واحد في كل من أفريقيا الوسطى، وكونغو برازيفيل، وغامبيا، وساحل العاج، وكينيا، وبهوتان، ونيبال، وتركيا والنمسا، وفلندا، ولتوانيا، وسربيا هياتي، وهندوراس، وجاميكا، وقرغيزستان وباراغواي.

أما فيما يتعلق بشراء الأملاك وبناء المباني تحت "وسّع مكانك" فبيانته كالآتي: لقد اشترت في هذا العام عقارات مناسبة في أربعة أماكن مختلفة ثمنها سبعة ملايين. ففي مدينة برزبن بيت يشمل أربعة

غرف نوم في أرض مساحتها ١,١ هكتار. وفي بيزته على بُعد ستة كيلومترات من سيدني، اشترى مبنى باسم "بيت الهدى". وفي يورس تاون اشترى قطعة أرض مساحتها هكتاران ونصف هكتار. ومجلس خدام الأحمدية في أستراليا اشترى مبنى ويجري مشروع كبير لتحويله إلى دار الضيافة، وتنفق عليه أموال هائلة.

كانت جماعة كندا تبحث عن أرض واسعة لسد حاجات الجامعة الأحمدية هناك، ففي هذا العام اشترت الجماعة مبنى مقابل ثمانية ملايين دولار كندي. كما اشترت جماعة بلجيكا مبنى ذا أربعة طوابق في مدينة "ليج". وفي فرنسا اشترت الجماعة هذا العام مبنى في مدينة ليون. وفي إيطاليا اشترى قرب مركز الجماعة الحالي قطعة أرض ومبنى يحتوي على صالة كبيرة. وفي برشلونه اشترى مبنى ذو ثلاثة طوابق. وفي بريطانيا اشترى المركز قرب مركز إسلام آباد أرضا مساحتها ثلاثة هكتار تقريبا. وفي منطقة موردين اشترى أربعة بيوت مبنية حديثا. كما اشترت لجنة إمام الله في تلفورد دار الضيافة، وفي مدينة فارنهام اشترت الجماعة ثلاثة مبان تجارية، وذلك بالإضافة إلى دار الضيافة المركزية ومبان أخرى. وهناك تقدم ملحوظ في إسلام آباد نفسها. وقد اشترى مجلس أنصار الله أيضا دار الضيافة الخاصة به. ففي هذا العام اشترت الجماعة عدة أملاك في بريطانيا. وقد أضيف قسم جديد في مبنى جامعة المبشرين في غانا. وفي اليابان هناك مشروع بناء "بيت الأحد" قيد العمل، كما بُني بيت الداعية أيضا هنالك. كما بُني مبنى جديد في بيدرو آباد في إسبانيا. وفي تشاد بُني مركز وطني مركزي وبيت لداعية الجماعة. باختصار، لقد أعطانا الله تعالى بفضلِهِ ورحمته في أثناء هذا العام عقارات في كل بلد في العالم.

كما نعرف أن العمل التطوعي من مزايا الجماعة الأحمدية الفريدة. ففي بلاد أفريقية يشترك الإخوة بواسطة العمل التطوعي في بناء المساجد ومراكز الجماعة، وكذلك في بلاد أخرى أيضا في العالم يساهم أفراد الجماعة في بناء مساجد ومراكز تبشيرية وغيرها بواسطة العمل التطوعي. فبحسب التقارير الواردة إلينا من ١٠٨ بلدان في العالم قام أفراد الجماعة بالعمل التطوعي ٦٨١٨٧ مرة، وبسببها تم توفير ٢٩٥٩٠٠٠ دولار أميركي. وهناك أحداث كثيرة بهذا الشأن أيضا.

ثم هناك تقرير من قبل وكالة التصنيف جاء فيه أنه قد طُبعت في هذا العام ترجمة معاني القرآن الكريم في اللغة الإسبانية. كما طُبعت "بخط منظور" ترجمة معاني القرآن الكريم بالإنجليزية التي قام بها المرحوم المولوي شير علي. وترُجمت إلى الإنجليزية خمسة كتب للمسيح الموعود ﷺ وهي: فتح الإسلام،

وسر الخلافة، ولجة النور ونور القرآن رقم ٢، وتحفة بغداد. كذلك تُرجم المجلد العاشر للمفوضات المسيح الموعود عليه السلام، ونُشرت قصائده عليه السلام المختارة بالإنجليزية. تُرجم كتاب الخليفة الأول عليه السلام بعنوان "ردّ التناسخ" إلى الإنجليزية. وبالإضافة إلى ذلك فقد نُشرت عدة كتب أخرى بما فيها كتب للأطفال، وكثير منها معروضة هنا على المنصة وهي مهياة في معرض الكتب أيضا.

وفي أثناء هذا العام عُمل في بريطانيا على طباعة طبعة منضدة للمجلدات العشرة للمفوضات وستكون مهياة قريبا بإذن الله. وفي بلاد أخرى أيضا يجري العمل على قدم وساق على مسودات كتب ونشرات مختلفة.

وذكر في التقرير إكمال ترجمة كافة مجلدات الخزائن الروحانية ونشرها بالعربية بفضل الله تعالى وقيل إن المكتب العربي المركزي ترجم هذا العام ١٢ كتابا للمسيح الموعود عليه السلام من الأردية إلى العربية وأرسلها للطباعة. وبعد طباعة هذه الكتب الإثني عشر سيتم نشر جميع كتب المسيح الموعود عليه السلام من الأردية إلى العربية بإذن الله. وفي المرحلة التالية ستُنشر الكتب المترجمة في ٢٣ مجلدا على غرار الخزائن الروحانية، وبذلك سوف تيسر للإخوة العرب مادة لا بأس بها بإذن الله. يعترض بعض الناس أننا لا نترجم الكتب، فهذا هو التراجم بالعربية والإنجليزية جارية على قدم وساق. وبحسب التقرير الوارد من نظارة النشر والطباعة في الهند فقد تمت ترجمة الخزائن الروحانية إلى اللغة الهندية بفضل الله تعالى وستُنشر قريبا بإذنه عز وجل. وقيل في التقرير أنه قد نُشرت ترجمة ٧٨ كتابا في اللغة الهندية وسيُنشر ما تبقى قريبا بإذن الله. كذلك نُشرت ترجمة ٧٢ كتاب من كتب المسيح الموعود عليه السلام إلى اللغة الألمانية هذا العام وهي: الخطبة الإلهامية، نجم الهدى، السراج المنير، سر الخلافة، كرامات الصادقين، إعجاز المسيح، إزالة الأوهام الجزء الأول والثاني، والتحفة الغزوية.

وهناك تقرير من وكالة النشر والطباعة أنه بحسب التقارير الواصلة من ٩٥ دولة لقد طُبعت في هذا العام خمسمئة وخمسة من الكتب والمناشير وغيرها في ٤٦ لغة بعدد ٦٧١٩٣٧٢، واللغات الـ ٤٦ التي طُبعت فيها هذه الكتب هي: العربية، الأسامية، الهنغارية، الإندونيسية، البلغارية، الأذربيجانية، البنغالية، البامبية، والبوذية، والبلغارية، والكريولية، والكروشيا، والدوشية، والإنجليزية، واليابانية، والكنادية، واللثوية، وبنغالية، والنغودية، والمالية، والمليزية، والمليالية، والمراتية، والبورشوغية، والبنجابية، والشونية، والسلوينية، والإسبانية، والسندينية، والسواحيلية، والتاميلية، والتوسونية،

والفرنسية، والألمانية، والعبرانية، والهندية، والنيبالية، والنرويجية، والنيانجية، والأوروية، والتيليفية، والتايلندية، والتومية، والتركية.

والدول العشر التي نشرت الكتب والمناشير بأكثر عدد منها الأولى هي ألمانيا التي نُشر فيها أكثر من ٣٦٧٣٠٠٠ كتابا ومنشورا، وهولندا ٥٠٦٠٠٠، والمملكة المتحدة ٤٢٣٠٠٠، وتنايا ١٤٨٠٠٠، والهند ١٣١٠٠٠، والكمرون ١٢٢٠٠٠، وأستراليا والبرتغال ١٠٠٠٠٠، والسويسرا ٩٠٠٠٠، وبنغلاديس ٧٨٠٠٠، وزامبيا ٥٥٠٠٠.

وبحسب تقرير نظارة النشر والطباعة بقاديان نُشرت في هذا العام إضافة إلى الأردية والإنجليزية ٩٠٨٠٢ كتابا حول ١٠٢ موضوعا، وبالإضافة إلى ذلك طبعت في ١١ لغة ٣٥٧٨٥ كتابا حول ٣٣ موضوعا.

وبحسب تقرير وكالة الطباعة، قسم التوزيع أرسلت إلى ٢٢ دولة في ٤٧ لغة ١٢٥١١٠ كتابا، ويقدر ثمن هذه الكتب ٤٣٠٠٠٠ جنيه إسترليني.

والكتب والمناشير التي وُزعت مجانا في مختلف الدول حول ٥٠٧١ موضوعا عددها ٤٧٥١٠٠٠، وبذلك وصلت الرسالة إلى أكثر من ٨٢٩٢٠٠٠ نسمة.

إنشاء المكتبات في فروع الجماعة: في ١٠١ من دول العالم، أُنشئت إلى الآن أكثر من ٦٠٦ مكتبات مركزية وجهوية، وترسل إليها الكتب من قاديان ومن لندن أيضا.

وبحسب تقرير وكالة التعميل والتنفيذ أرسلت في هذا العام كتب الجماعة إلى فروع الجماعة من مختلف البلدان على الوقت بحسب طلبها، وبحسب تقرير نظارة النشر والتوزيع أرسل أكثر من ٢٨٠٠٠ كتابا. وتُرجمت كتب المسيح الموعود عليه السلام إلى اللغة الهندية وأنجز تشييد مختلف المباني وتشييد بعضها قيد الإنجاز، وبُنيت مباني جديدة أيضا، وهي تُرى أيضا في صور قاديان.

مطبعة الرقيم والمطابع الأحمدية في الدول الأفريقية: ففي هذا العام طبعت مطبعة الرقيم في فارنهام كتب الجماعة بعدد كبير، وعدد الكتب التي طُبعت عن طريق هذه المطبعة هو أكثر من ٢٢٩٠٠٠، وكذلك طبعت مجلات مقارنة الأديان، وأنصار الدين، والنصرة، ومريم مجلة الواقفات نو، وإسماعيل مجلة الواقفين نو، بالإضافة إلى المناشير الصغيرة المختلفة والقرطاسية لمكاتب الجماعة. ونُشرت ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية في "خط منظور" مع مجلد جميل وملفت، قال مسؤول المطبعة: عُرِضت هذه الترجمة الإنجليزية للقرآن الكريم بأسلوب ملفت في مهرجان الكتب العالمية المنعقد في الشهر الماضي

بلندن حيث أشاد عدد كبير من المسلمين غير الأحمديين بطباعة القرآن الكريم هذه، وزار طاولتنا أحدُ العرب الذي هو مسؤول المعرض الديني والثقافي وأعجب بطباعة القرآن الكريم بهذا الشكل الرائع وقال إنكم حددتم ثمنه قليلا جدا وهو عشرة جنيهات بينما نحن حددنا ثمن الترجمة الإنجليزية عندنا ثلاثين جنيها.

وُنصبت في مطبعة رقيم ماكينتين ملونتين جديدتين، وتعمل المطابع الأحمدية في سبعة دول من أفريقيا وهي غانا ونيجيريا وتزانيا وسيراليون وساحل العاج وغامبيا وبوركينا فاسو. وهي أيضا طبعت أكثر من ٥٧١٠٠٠ كتابا ومنشورا. وفي غامبيا نُصبت أول ماكينة جديدة ذات خمسة ألوان بحيث أصبحت هذه المطبعة مطبعة حديثة.

خطة توزيع المنشير: وُزِعَ في ١٠٢ دولة أكثر من ٧٦١١٠٠٠ منشورا هذا العام مما أوصل الرسالة إلى أكثر من ١١٦٩٠٠٠٠ شخصا. أول هذه الدول ألمانيا ثم بريطانيا ثم النمسا وهولندا والسويد والدنمارك وسويسرا والبرتغال وفرنسا وبلجيكا وإسبانيا ومالطا والنرويج واليونان وبولندا وأيرلندا وكندا وترينيداد وأمريكا وهايتي وبيليز والأرجنتين والمكسيك وهندوراس والبرازيل وغيانا وجامايكا والأوروغوي والبراغوي وأستراليا وفيجي ونيوزيلندا. وفي أفريقيا الدول التي تميزت في توزيع المنشير هي بوركينا فاسو ثم بينين، ثم تزانيا والكاميرون وكونغو كينشاسا وتشاد وسيراليون ونيجيريا وكينيا وزامبيا وساحل العاج وتوغو وغانا وغامبيا ومدغشقر والنيجير ومالي وبروندي، وفي اليابان أيضا وُزِعَ هذه السنة ٤٧٠٠٠ منشور.

كتب أمير الجماعة في إسبانيا أن أحمديا من أصل إسباني توقف لشرب الشاي في قرية صغيرة بشمال إسبانيا عدد سكانها ١٢٠٠ نسمة تقريبا، فرأى هناك منشورات الجماعة فاستغرب وجودها هناك وحين سأل عنها أُخبرَ أن المتخرجين من الجامعة الأحمدية بالمملكة المتحدة في عام ٢٠١٩ أرسلوا إلى شمال إسبانيا لتوزيع منشورات الجماعة فوضعوها على هذه الاستراحة بإذن صاحبها وهي كانت لا تزال موجودةً هناك بعد مرور عامين، والذين كانوا يزورون هذه الاستراحة يطلعون عليها ويستفيدون منها. وهكذا هناك أحداث كثيرة في مختلف الدول التي وُزعت فيها المنشير.

ثم بحسب التقرير الوارد عن المعارض وطاولات الكتب ومهرجانات الكتب بلغ رسالة الأحمدية أكثر من ٩٢٩٠٠٠ شخص بواسطة ٤٠٤١ معرضا وأهديت ١٢٣٤ نسخة لترجمة معاني القرآن الكريم إلى الضيوف، وتم تبليغ أكثر من ١١٣٤٠٠٠ شخصا عن طريق 4820 معرضا من معارض الكتب

ومهرجاناتها، وهناك بعض الأحداث المتعلقة بالمعارض. في مدينة ملبورن بجنوب أستراليا عُقد معرض القرآن الكريم حيث قالت امرأة من منطقة محلية مبدية انطباعاتها هذا شيء رائع، ليتني رأيتُ مثل هذا المعرض من قبل، وينبغي إعادة مثل هذا الشيء مرارا لأن معظمنا إما لا نعرف عن الإسلام شيئا أو نعرف قليلا جدا، وما يُقدّم على التلفاز عن الإسلام هو رسالة سلبية، وإذا كان الناس لا يستطيعون أن يدرسوا الإسلام بأنفسهم فهذا المعرض وسيلة رائعة لهم حتى يروا صورة الإسلام الأصلية. ليتني سمعت أو قرأتُ عن الإسلام من قبل.

عقد معرض القرآن الكريم وطاولة الكتب في مدينة ميلر المجاورة لـ إيدليد. قال أحد الأساتذة المحليين إنني أعلم أن هناك كثيرا من سوء الفهم عن المسلمين، ولقد فرحتُ جدا أنكم أتيتُم هنا لتبينوا الفرق بين المتطرفين وبين عامة الناس، وفي كل ديانة يوجد المتطرفون الذين يقومون ببعض الأعمال الخاطئة لذا ليس مناسبا أن تنظروا إلى الجميع بنظرة واحدة، وإنكم تبلغون رسالة جيدة أن المسلمين مسلمون عموما ومواطنون جيدون في أستراليا. وهناك تقرير عن انطباعات الزوار لمعارض الكتب، أرى إذا كان وجيزا فأبين شيئا منه.

وهناك تقرير من الهند، في "ديبروغره" بمحافظة "آسام": جاء على طاولة كتب الجماعة الدكتور سهدارت شرما الذي هو طبيب شهير ورئيس منظمة "آر ايس ايس" (R.S.S) في المحافظة، كان يعارض الإسلام بشدة ولكن لما علم بتعليم الإسلام الآمن الذي تبشر به الجماعة الأحمدية قال لقد زالت أفكار السلبية تجاه الإسلام. والآن أقرأ القرآن الكريم الذي أهدتني إياه الجماعة الأحمدية.

كتب أمير الجماعة في أستراليا من الصعب جدا إقامة طاولة الكتب في سوق الأحد في جنوب أستراليا لأن في أكثر الأسواق غير مسموح للجماعات السياسية والدينية إقامة طاولتها، والأسواق التي تسمح بذلك هي أيضا لا تسمح للمسلمين. لقد زرنا كنيسة محلية وعرفناهم بالجماعة وفي نهاية الزيارة سألنا مسئولة الكنيسة هل يمكن أن تشفعي لنا من أجل إقامة طاولة الكتب في السوق الاجتماعية لـ "بورت برادن"، فلم توافق على ذلك فحسب بل هي بنفسها أخذت الموافقة لنا وحجزت الطاولة في ٣ تشرين الأول/أكتوبر، وهكذا هيا الله تعالى بفضل له لنا فرصة أخرى لتبليغ الرسالة.

كتب رئيس الجماعة في سويسيت بألمانيا إننا ذهبنا إلى قرية لإقامة الطاولة الدعوية، وحين نصبنا الخيمة جاءت الشرطة فعرفناهم بالجماعة فقالوا نعرف أنكم تقيمون هنا طاولة التبليغ لذا أتينا لحمايتكم ولكي لا تواجهوا أي مشكلة ولا يُزعجكم أحد. فهل واجهتم أي مشكلة أو أزعجكم أحد؟ هذه

أفضل الله تعالى التي أنزلها على الجماعة الأحمديّة بحيث أن الشرطة المحليّة تساعدنا لتبليغ الإسلام تحت رعايتها وحمايتها. (المتنّفات)

وهناك تقرير عن مجلات الجماعة الصادرة محلياً في مختلف الدول أنه في هذا الوقت تُصدر في العالم كله الجماعة والتنظيمات الفرعية ١٢٠ مجلة وجريدة تتضمن مقالات تربوية وتعليمية في ٢٤ لغة.

وهناك تقرير لجريدة الفضل العالميّة أن هذه الجريدة بدأت تُصدر في سنة ١٩٩٤ كجريدة أسبوعية ومنذ ٢٧ مايو/أيار ٢٠١٩ بدأت تُصدر مرتين في الأسبوع. وفي هذا العام أصدرت الجريدة مئة عدد بما فيها خمسة أعداد خاصة، وهي تُقرأ في وسائل الإعلام الاجتماعيّة أيضاً، ولقد فتحت صفحتها على فيسبوك وفي هذا العام وصلت الرسالة عبر موقع الجريدة وحسابها على التويتر والفيسبوك إلى ٣٧١٠٠٠٠٠ نسمة، والذين يجدون صعوبة في قراءة اللغة الأردية ولكنهم يفهمونها أو الذين يُفضلون أن يسمّعوا المواضيع بدلاً من القراءة بسبب انشغالهم بدأت الجريدة بعمل تسجيلات صوتية، وهي ميسرة على تطبيق الجريدة على الجوال أيضاً. ويستفيد من هذه التسجيلات الصوتية أكثر من ١٢٤ ألف إنسان، وجريدة الفضل اليومية أونلاين أيضاً تُنشر على إنستغرام وتويتر وفيسبوك، وقد وصل عدد قرائها على فيسبوك وواتس اب وي دي ايف إلى أكثر من أربعمئة ألف شخص.

جريدة "الحكم" التي تُنشر باللغة الإنجليزيّة للناطقين باللغة الإنجليزيّة، عددُ قرائها أيضاً في تزايد، والإخوة غير الأحمديين بصفة خاصة والمختصون في شتى المجالات يستمعون إلى برودكاست بشوق، ويتركون تعليقات على وسائل الإعلام، فقد صنع لها البرودكاست الصوتي، باختصار إن عدد قرائها أيضاً يزيد ولا أرى عدداً معيناً أمامي.

مجلة "مقارنة الأديان" التي كان المسيح الموعود ﷺ قد أسسها في عام ١٩٠٢ قد مضى عليها ١٢٠ عاماً، وهي تُنشر باللغة الإنجليزيّة شهرياً وفي الألمانية بعد كل شهرين وفي الفرنسيّة والإسبانية تُنشر بعد كل ثلاثة أشهر، ففي هذا العام نُشرت لهذه المجلة في الإنجليزيّة والفرنسيّة والإسبانية والألمانية إجمالاً أكثر من مائتي ألف نسخة، وبفضل الله ﷻ قد أصبحت هذه المجلة مؤسسة إعلامية، حيث يجري العمل على شتى المشاريع التابعة لها في وقت واحد.

ثم هناك مكتب الصحافة والإعلام وخلال هذا العام وفق هذا المكتب بفضل الله لنشر ٢٩١ خبراً ومقالاً، وبحسب تقدير احتياطي وصلت رسالة الجماعة بواسطتها إلى ٣٠ مليون شخص، وكبار القنوات التلفزيونية ومحطات الإذاعة نشرت أخبار الجماعة.

على موقع **alislam** قد تم تطوير موقع **openquran.com** للبحث في القرآن الكريم، كما صدر تطبيق جميل **readquran.app** على الهاتف المحمول لقراءة القرآن الكريم والاستماع إليه على موقع **alislam**. وعلى موقع **alislam** يتوفر ٣٣٠ كتابا باللغة الإنجليزية و ١٠٠٠ كتاب باللغة الأردنية. قد نشرت ٢٠ كتابا جديدا باللغة الإنجليزية على أيبيل وغوغل وامازون، وإلى الآن قد نشرت على هذا ٩١ كتابا. وتم إعداد ١٧ كتابا مقروءا باللغة الإنجليزية والأردنية، وبذلك تتوفر الآن ملفات صوتية باللغة الأردنية لاثنتين وثمانين كتابا، وباللغة الإنجليزية لواحد وخمسين كتابا. خطبي الصوتية والمرئية للجمعة تتوفر مترجمة إلى عشرين لغة. كما تتوفر شتى الخطابات والكتب والتصريحات الصحفية أيضا.

إن عدد الكتب والنشرات التي أعدها المكتب العربي باللغة العربية ونشرها إلى الآن ١٦٦. وهذا العام أرسل إلى المطبعة ١٢ كتابا متفاوت الحجم وبذلك صار العدد الإجمالي للكتب والنشرات ١٧٨. وقد أخبرتكم بعض التفاصيل من قبل، فالمكتب العربي بفضل الله يعمل جيدا. دعوني أنظر إذا كان هناك بعض الأحداث العرب فأذكرها بإيجاز.

تقول السيدة أنفال من اليمن إني بايعت قبل خمس سنوات، وكنت أدعو الله ﷻ دوما أن يهديني الطريق الصحيح، أحب النبي ﷺ كثيرا، وكنت أدعو في الصلاة أن أشرب من يده ﷺ ماء لا أعطش بعده. كان زوجي أحمديا وكان يحدثني عن الأحمدية، وكنا معا نشاهد القناة الأحمدية، وكانت أفكار الجماعة تعجبني، فبايعت. وقبل ذلك رأيت عدة رؤى، في إحداها رأيت النبي ﷺ يقول لسيدنا علي ﷺ أن يتبع الجماعة الأحمدية، لأن الجماعة الحقيقية هي الأحمدية حصرا، بعده انقطع الصوت. عندما استيقظت أيقنت أن الصوت كان لرسول الله ﷺ نفسه.

ثم تقول السيدة راندا من مصر، إني كنت أخشى لقاح الكورونا فسألتني ذات يوم أخي مروى شبوطي هل تلقيت اللقاح أم لا، فأبدت لها خوفا، فقالت إن أمير المؤمنين نصح أبناء الجماعة أن يتلقوا كلهم اللقاح، فعند سماع ذلك خضعت للقاح رغم خوفا، ثم كنت أخاف اللقاح الثاني فقلت لله ﷻ إني أخضع للقاح طاعة لأوامر خليفة المسيح فيسر لي الأمر كله. فوالله لم أشعر بأي ألم بعده. وهناك وقائع كثيرة للعرب.

أما المكتب الروسي فبفضل الله ﷻ يوفّق منذ ثلاثة عشر عاما ماضيا لترجمة خطبي للجمعة وشتى خطاباتي كلها، كما يترجم خطب الجلسة السنوية، وهذا العمل قد توسع كثيرا وأعرف من خلال

الرسائل التي يرسلها الإخوة الروس إلي، أنهم يستفيدون كثيرا من الاستماع إلى خطب الجمعة، ويُبدون عواطف الشكر في الرسائل.

الأعمال المعهودة إلى المكتب الفرنسي هي ترجمة خطبي التي تُبثُّ على القناة الأحمدية، وترجمة أدبيات الجماعة وترجمة مراسلات مركزية، كما قد أنجزوا بفضل الله أعمالا رائعة على محطات وسائل الإعلام والموقع الفرنسي للجماعة.

لقد نشر المكتب الصيني هذا العام الترجمة الصينية لكتاب سيرة المسيح الموعود ﷺ لسيدنا الخليفة الثاني للمسيح الموعود ﷺ، وقد تمت ترجمة كتاب شودري ظفر الله خان Women in Islam إلى الصينية، ويعمل على صنع الغلاف، كما تمت ترجمة كتاب "المسيح الناصري في الهند" وتتم مراجعته الأخيرة، وكذلك ينشر هذا المكتب أدبيات أخرى.

المكتب التركي أرسل هذا العام الترجمة التركية إلى تركيا للطباعة للمكتب التالية لسيدنا المسيح الموعود ﷺ: تحفة الندوة، سر الحقيقة (سر الخلافة)، حقيقة المهدي، توضيح المرام ومحاضرة لدهيانه والاستفتاء والتجليات الإلهية، وحجة الإسلام وإظهار الحقيقة، وآريو قاديان ونحن. وإضافة إليه يترجم المكتب كتباً أخرى.

المكتب السواحيلي يترجم إلى اللغة السواحيلية كل ما يُبثُّ على ايم تي ايه الأفريقية، كما تم تسجيل الترجمة السواحيلية الكاملة للقرآن الكريم، وظلت تُنشر في رمضان المبارك مع تلاوة القرآن الكريم وبعده أيضا.

المكتب الإندونيسي يلخص الرسائل الواردة باللغة الإندونيسية ويترجم ذلك الملخص إلى الأردية، والآن بدأ الإخوة يكتبون بكثرة، كما قد ترجم نصف المجلد الأول للمفوضات سيدنا المسيح الموعود ﷺ. وترجمة كتاب المسيح الموعود ﷺ سر الحقيقة قيد الطباعة، وكذلك يهتم هذا المكتب بترجمة برامج القناة الأحمدية.

المكتب الإسباني المركزي يعمل في إسبانيا، وخلال هذا العام أنجز هذا المكتب بمساعدة بعض البلاد الإسبانية الأعمال التالية: فقد ترجموا خطب الجمعة والخطابات، كما يترجمون برامج أخرى للقناة، وكذلك يساعد هذا المكتب قسم الصحافة والإعلام المركزي في الجماعة. وكتبُ المسيح الموعود ﷺ التي تمت مراجعتها هذا العام ولم تنشر بعد هي محاضرة لاهور، محاضرة سيالكوت، سر الحقيقة،

ينبوع المسيحية، القرار السماوي، ومنهاج الطالبين للمصلح الموعود. كما يعمل هذا المكتب على مواقع التواصل الاجتماعي.

"المكتب العالمي للترجمة والبحث"، يترجم الكتب من العربية إلى الإنجليزية والعكس أيضا، كان اسمه سابقا "مكتب ترجمة الإنجليزية من العربية والبحث"، هذا المكتب يُترجم إلى الإنجليزية شرح البخاري لحضرة سيد زين العابدين ولي الله شاه، وقد تمت ترجمة المجلد الأول، ويجري العمل على ترجمة كتاب "فقه المسيح" والمجلد الأول لمجموعة الإعلانات، إلى الإنجليزية، وكذلك يترجمون خطابات. كما يترجم هذا المكتب دروس القرآن لسيدنا الخليفة الرابع رحمه الله وبعض خطابه وبعض الكتيبات لسيدنا المصلح الموعود.

مشروع "وقف نو": إن عدد أولاد وقف نو في العالم قد بلغ بفضل الله ٧٨ ألفا، و٤٥٨٣٢ منهم ذكور، و٣٢١٦٨ بنات، هذا العام جاء ٣٥١٩ طلب جديد، وتمت الموافقة المبدئية عليها وأُرسِلت إلى الوالدين، وهذا العدد أيضا بفضل الله في تزايد مستمر في كل عام، والمكتب المركزي ينجز العمل جيدا.

قسم المعلوماتية المركزي، قد صار نشيطا بفضل الله وينجز عملا جيدا، ويقدم مساعدة كبيرة في هذا المجال للمكاتب المركزية للجماعة.

ويعمل مكتب الصحافة والإعلام أيضا جيدا بفضل من الله.

لقناة ايم تي ايه العالمية ستة عشر قسما، ويعمل فيها ٥٠٣ من العاملين بفضل الله حيث ٢٧٩ منهم رجال، و١٤٤ من النساء، و٨٠ منهم موظفون رسميا يعملون مقابل راتب.

اثنا عشر ستوديو يعمل تابعا لأم تي ايه أفريقيا، في شتى البلاد الإفريقية، ١٥٠ عاملا يعملون هنا. كانت ايم تي ايه قد تأسست بفضل الله في ٣١ يناير، وبفضل الله تَبَتْ ثَماني قنوات لأم تي ايه شتى البرامج على مدى أربع وعشرين ساعة، حيث تتوفر الترجمة الفورية في ٢٣ لغة، ومن هذا المنطلق تحرز ايم تي ايه إنجازا رائعا. ايم تي ايه أفريقيا أيضا تنجز أعمالا رائعة، وهناك شتى الاستوديوهات في شتى البلاد، فقد بُنيت استوديوهات جديدة هذا العام في كينيا ورواندا وجزيرة مايوت، وفي غانا ستوديو موجود سلفا. في الكامبيرون يمكن مشاهدة برامج ايم تي ايه على شبكة الكابل، يقول الداعية المحلي من باندونو في كونغو كينشاسا أن سيدة عجوز مسيحية في مدينة باندونو تشاهد برنامجنا على التلفزيون وقالت للداعية لو جاءت هذه التعاليم الأحمدية من قبل لكانت الكنائس خالية اليوم لأنها لا

تستطيع أن تنافس هذه التعاليم، ومن فضل الله ﷻ يتأثر الناس من برامج إم تي ايه كما قرأتُ عليكم قول هذه السيدة.

وكذلك يبايع الناس بعد الاستماع إلى الخطب على إم تي ايه ويوفّق عدد لا بأس به للبيعة عن هذا الطريق أيضا.

للجماعة محطات إذاعة أيضا، حيث تملك الجماعة ٢٥ محطة إذاعية خاصة، منها ١٥ في مالي و٤ في بوركينافاسو و٣ في سيراليون. وإضافة إلى ذلك تعمل محطة واحدة في كل من تترانيا وغامبيا وكونغو كينشاسا وبفضل الله تنجز هذه المحطات عملا رائعا. وهناك راديو voice of Islam أي صوت الإسلام هنا في بريطانيا فقد تمّ التوسع فيه حيث كان أولا للندن فقط والآن إذاعته تغطي براد فورد وايدنبرا وكاردف وأولنديري وغلاسكو.

وكذلك تحدث البيعات أيضا عن طريق الراديو، حيث يوفّق المستمعون لقبول الأحمدية. وإضافة إلى هذا البث على مدار الساعة، تنشر شتى محطات الإذاعة رسالة الجماعة في ٧٤ دولة، هذا العام حصلنا على ألفين وخمسمائة وتسع عشرة ساعة على شتى القنوات التلفزيونية التي بثّت لنا ألفين وستمئة وستة وستين برنامجا تلفزيونيا، كما حصلنا على شتى الإذاعات أربعاً وعشرين ألفاً وسبعمائة واثنين وستين ساعة لنشر سبعة عشر ألف ومائتين وأربعة برنامجا. وبواسطة هذه البرامج التلفزيونية والإذاعية وصلت رسالة الجماعة بحسب تقدير إلى أكثر من ثلاثمئة وأربعين مليون إنسان.

لقد نشرت في الجرائد مقالات محتوية على أخبار الجماعة. وبفضل الله هناك أعمال كثيرة تتم على هذا الصعيد أيضا، بحيث يتم نشر التعريف بالجماعة في الصحف وكذلك في الإعلام.

قسم مخزن التصاوير (أي مستودع للصور)، هذا القسم يقوم بعمل رائع، لقد حافظ العاملون فيه على تاريخ الجماعة الأحمدية بلغة الصور.

ثم هناك جمعية المهندسين المعماريين الأحمديين، وإنها أيضاً تقوم بالخدمة من خلال مشروع "المياه من أجل الحياة"، وبإقامة القرى الحديثة في البلدان الفقيرة في إفريقيا باستخدام الطاقة الشمسية.

كما تقوم الإدارة المركزية في AMJ بأداء واجباتها الرسمية بحمد الله تعالى بأحسن ما يرام.

أما مركز الأحمدية للأرشيف والبحوث فإنه بحمد الله قد تمكّن من العثور على بعض الوثائق التاريخية النادرة للجماعة ولا يزال يجمع مثل هذه الوثائق.

سبعة وثلاثون مشفى وعيادة تعمل في اثني عشر دولة أفريقية تحت مؤسسة "مجلس نصرت جهان". وهناك ثمانية وأربعون مستشفى مركزي تعمل تحت هذه المؤسسة، ويخدم فيها ثمانية وأربعون طبيباً مركزياً وأربعة وثلاثون طبيباً محلياً. كما تم إطلاق عيادة أسنان في ليبيريا. وهناك ستمائة وخمس عشرة مدرسة ابتدائية ومتوسطة تعمل في أحد عشر بلداً أفريقياً، بينما تعمل ثمانون مدرسة ثانوية في عشرة بلدان.

افتُتحت أول عيادة للجماعة الإسلامية الأحمدية في النيجر، وهي الأولى في هذه المنطقة وتعمل جيداً بحمد الله تعالى.

أما منظمة الإنسانية أولاً، فيتم العمل فيها بشكل جيد، حيث يتم التبرع بالدم، وتتم العمليات الجراحية بتكلفة مئات الآلاف، وتقام العيادات الطبية المجانية، ثم تقوم المنظمة بمساعدة الناس في أنواع مختلفة من الكوارث مثل العواصف والطوفان أو في حالات الطوارئ.

أما التواصل مع السجناء وتفقد حالهم، ففي هذا المجال قد تم هذا العمل بطريق أحسن في النيجر والكونغو وكينشاسا وبوركينا فاسو وغانا وأفريقيا الوسطى وغامبيا وكينيا وساحل العاج ومالي وتزانيا وغينيا بيساو وغينيا كوناكري وسيراليون، والهند، وهولندا، وقد بُشِّرَ السجناء بالإسلام، ولهذه المهمة تأثير جيد بحمد الله.

لقد تم إجراء دورات تدريبية ودورات تنشيطية للمبايعين الجدد. وتم عقد واحد وخمسين ألفاً وسبعمائة وخمسة وأربعين فصلاً تدريبياً وفصولاً تعليمية ودورات تنشيطية في أربعة آلاف وثمانمائة وسبعة وثمانين فرعاً للجماعة. أما بالنسبة إلى تحديد الاتصالات مع المبايعين القدامى فقد تم ذلك في النيجر مع أزيد من ١٤٠٠٠ بل قرابة ١٥٠٠٠ مبايع قديم، وفي الكاميرون تجددت هذه الاتصالات مع ١٠٣٥٥ مبايع، وفي السنغال مع أزيد من ٣٠٠٠، وفي سيراليون مع ٣٣٦١، وفي بينين مع أزيد من ٢٠٠٠، وفي ساحل العاج مع أكثر من ٢٠٠٠، وفي تزانيا تجددت الاتصالات خلال السنة المنصرمة مع قرابة ٢٠٠٠ مبايع قديم. كما تتجدد الاتصالات مع المبايعين القدامى بفضل الله تعالى في كل من البلدان التالية: نيجيريا، وبوركينا فاسو، وغانا، وغينيا كوناكري، غينيا بيساو، وكينيا، وليبيريا، وغامبيا، والكونغو كينشاسا، وبنغلاديش، والهند، وإندونيسيا، وماليزيا، وتوغو، وأوغندا، والمملكة المتحدة تجري اتصالات جديدة في جميع هذه البلدان.

أما بالنسبة إلى البيعات التي تمت هذه السنة فعددها ١٧٦٨٣٦.

هناك زيادة بحمد الله قدرها واحد وخمسون ألفاً وستمائة وخمسة عشر مقارنة بالعام الماضي. لقد دخل في الأحمديّة مائة وستون قوماً من مائة وتسع دول. وقد بايع في نيجيريا خلال العام الجاري ٣٥٦٢٧ شخصاً، وقرابة ٢٢٠٠٠ شخص في السنغال، و١٨٥٤٢ في غينيا كوناكري، وفي سيراليون ١٥٧١٧ شخصاً، وفي الكاميرون قرابة ١٤٠٠٠، وفي الكونغو برازافيل ١٢٠٠٠ شخصاً تقريباً. والبلاد التي بايع فيها قرابة عشرة آلاف شخص فهي غينيا بيساو وتزانيا والكونغو كينشاسا وبوركينا فاسو وليبيريا وغامبيا ومالي وساحل العاج وتشاد ومدغشقر وجمهورية إفريقيا الوسطى، وكينيا، وأوغندا، وساو تومي، وزيمبابوي، ورواندا، وغانا، كما بايع الناس في العديد من البلدان الأخرى مثل إثيوبيا، وموريشيوس، والغابون، والمملكة المتحدة، وجنوب إفريقيا، الكاميرون، وجزر كموروز وجزر مايوت وجزر كامب وردي، بالإضافة إلى ذلك، لقد بايع الناس في بعض الدول الآسيوية والعربية وفي أوروبا أيضاً.

السيد ضميروف الزار من قرغيزستان يقول: إنني في ربيع هذه السنة الثانية والعشرين بعد الألفين سرت بحمد الله في هذا الطريق الصحيح، أي الأحمديّة. لقد بشرني أحد أصدقائي لمدة عام، وبهذه الطريقة تلقيت إجابات على أسئلي، كسؤال عن الدجال مثلاً، فلم أكن أفهم من قبل أنه سيكون مكتوباً على جبينه ستمائة وستة وستون أو أنه كذاب وما إلى ذلك. وهكذا اطمأن قلبي وانشرح بحمد الله وأنا سعيد جداً.

تقول مبايعة جديدة من باراغواي: كنت مسيحية من قبل وأصبحت مسلمة أحمديّة قبل ستة أشهر. لم أكن قد درست الدين بجدية. كانت لدي بعض الأسئلة حول المسيحية التي لم أجد لها رداً مرضية. ثم بدأت البحث في الأديان المختلفة، وشعرت أن أساس الإسلام قوي جداً وأن معتقدات الإسلام أقرب إلى الفهم. ثم تواصلت مع داعية الجماعة الأحمديّة الذي ذكر لي العديد من فضائل الإسلام وميزاته التي كانت بالنسبة لي بمنزلة عالم جديد تماماً، ففهمت حقيقة الإسلام وقبلت الإسلام. كذلك هناك أحداث البيعة من أوزبكستان، ومن دول أفريقية، ومن دول أوروبية، ومن دول روسية، وهناك كم هائل من مثل هذه الأحداث من البلدان الكثيرة الأخرى التي لا يمكن سرد تفاصيلها في هذا الوقت. كذلك هناك كثير من الناس قبلوا الأحمديّة من خلال الرؤى، والتي سوف تُروى في وقت ما في المستقبل إن شاء الله.

ثم بايع بعض الناس بعد رؤية الآيات، يقول الداعية المسؤول في الفلبين: روى مباح جديد السيد سليم حسن الألباني الذي ينتمي إلى قبيلة تاواسته وهو يقيم في جزيرة صغيرة في سيغانجينغ، فقال: كنت مسلماً سنياً، ودعاني الرئيس المحلي في فرع الجماعة إلى أحد برامج الجماعة. كان خطاب الداعية فيه باللغة الإنجليزية ولم أستطع فهمه. لاحقاً، قام الرئيس المحلي في الجماعة بالترجمة وأخبرني عن فحوى كلماته. وهكذا أخذت أشارك في مثل هذه الاجتماعات التي كنت أطرح فيها الأسئلة على المعلم المحلي وكان يرد عليها.

في الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٢١، كانت هناك ترتيبات خاصة بصلاة الجمعة في منطقتنا، كما أعلن عن عقد جلسة تبشيرية أيضاً، وظللت أدعو في ذلك اليوم من الصباح قائلاً: اللهم إن كانت الأحمدية صادقة، فأرني بعض الآيات على صدقها. ثم دعوت الله أن يريني آية هطول المطر إذا كانت الجماعة الإسلامية الأحمدية صادقة، لأن المطر آية رحمتك، والشمس آية حرارة الجحيم. وبينما كنت أدعو إذ بدأت السماء تمطر بغزارة، وهطلت الأمطار كثيراً لدرجة تيقنت أنني لن أستطيع الذهاب للصلاة.

لما حدث هذا بدأت بالدعاء قائلاً: اللهم أوقف هذا المطر الآن لأتمكن من الذهاب لأداء صلاة الجمعة، وما أن دعوت هذا الدعاء حتى توقف المطر. ذهبت لأداء صلاة الجمعة. لم يكن في منطقتنا مسجد للجماعة وكنا نقيم خيمة صغيرة ونصلي في الغابة وكانت هذه الخيمة الصغيرة بالكاد تحمينا من المطر. عندما وصلت إلى هناك، بدأت السماء تمطر مرة أخرى بشدة حتى أن قميص المعلم قد تبلل من الخلف أثناء الخطبة. ووقينا سجاداتنا من أن يصيبها المطر بوضع أوراق جوز الهند عليها. واستمر المطر ما بقينا نصلي. وبعد الصلاة كانت هناك جلسة تبشيرية ذكر فيها كيف أقيم السلام في العالم مع قدوم الإمام المهدي عليه السلام. على أية حال، بايعت ذلك اليوم بعد رؤية آية المطر.

وهناك أحداث بيعات تمت نتيجة معارضة المعارضين ثم هناك أحداث حول حدوث التغييرات غير العادية في المبايعين الجدد بعد بيعتهم. لقد جمعت الكمية الهائلة من المواد حول هذا الموضوع لوحده بحيث سأتناولها بشكل منفصل في مناسبة ما.

تعرض المبايعون الجدد لتهديدات من أجل ترك الأحمدية، كما تم إغراؤهم من قبل المعارضين بالمال والمساعدات، إلا أن المبايعين الجدد ظلوا صامدين وثابتين.

رأى الناس كل آية. كيف يري الله تعالى المعارضين سوء عاقبتهم أيضا. كما أن المبايعين الجدد سجلوا أحداثا كثيرة لاستجابة الدعاء وأخرى لحدوث تغيير طيب فيهم خلال اشتراكهم في اجتماعات الجماعة. يقول المسيح الموعود (عليه السلام) وهو يخاطب خصومه:

"ارتدعوا واتقوا غضبه تعالى. اعلّموا يقينا أنكم قد ختمتم بأيديكم على تصرفاتكم الفاسدة. لو كان الله معكم لما كانت بكم حاجة لكل هذه المكاييد، ولأهلكني دعاء شخص واحد منكم. ولكن ما صعد دعاء أي واحد منكم إلى السماء. بل كان تأثير الأدعية أنه يُقضى عليكم أنتم يوما إثر يوم.... ألا ترون أنكم تنقصون ونحن نزداد؟ إذا كانت قدمكم قدم صدق؛ أكنتم ستلقون هذه العاقبة في هذه المواجهة؟"

ثم قال حضرته (ذاكرا وحيا نزل عليه في مناسبات مختلفة): "يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم، ولكن الله سيجعل حزبه غالبا، لا تخف، سنعليك. ننزل عليك أسراراً من السماء، ونمزق الأعداء كل ممزق. ونري فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون. لا تحزن، إن ربك لبالمرصاد. وما كان الله ليتركك حتى يميز الخبيث من الطيب. ما أرسل نبي إلا أخزى به الله أعداءه. سننجيك من شر الأعداء. سنعليك. سأكرمك إكراما عجبا. أريحك ولا أجيحك وأخرج منك قوما ولك نري آيات عظيمة، قل إني صادق فانتظروا آياتي. حجة قائمة وفتح مبين. يريدون ألا يتم أمرك. والله يأبى إلا أن يتم أمرك. إنه كريم ثمسي أمامك وعادى لك من عادى. إذا غضبت غضبت وكل ما أحببت أحببت. توجد في المقبولين عند الله نماذج القبول وعلاماته. يعظمهم الملوك ذوو الجيروت. إنهم يُسمون أمراء السلام. حصل لي الفتح، حصلت لي الغلبة، والذي هو نافع للناس سابعه طويلا. سأرزقك غلبة تُحمد. الله عدو الكاذب ويوصله جهنم."

وفقنا الله تعالى للعمل وللدعوة والتبليغ ولتغيير حالاتنا، وندعو الله تعالى أن نحسن من حالاتنا على النحو الذي كان يتوقعه منا المسيح الموعود (عليه السلام).

إن النجاحات التي تتلقاها الجماعة لهي فضل من الله تعالى، وينبغي أن نسعى جاهدين للمساهمة فيها ولو بجهد يسير، فسيبارك الله تعالى في مساعينا المتواضعة لأن هذا هو وعد الله تعالى مع المسيح الموعود (عليه السلام).

فالسعداء هم الذين يسعون لتحقيق مهمة المسيح الموعود (عليه السلام) من خلال أعمالهم وتبليغهم للدعوة، وهكذا سيغلب الإسلام في العالم مرة أخرى، وستعلو راية الإسلام، وإن عالمنا اليوم الذي ينظر إلى

الإسلام بازدرء سيثني على سيدنا محمد المصطفى (ﷺ) وسيحمده ويتبعه بكل اعتزاز. وفقنا الله لنرى
كل هذا في حياتنا.